الحرية

لشاعر الانكليزي اللورد تينسون

(١٨٠٩ — ١٨٩١)

جلست الحرية في التقدّم على الاعالي ، وكان الرعد يلعلع عند قدميها وكانت الصوات المكوكبة ترتج فوق رأسها ، وفي أذنيها صخب اصطدام التيارات

جلست هناك متبعدة ، قنوعاً بمثلها الكشاف . ولكنّ مقاطع من صوتها المدويّ جاءت محمولة على أجنحة الرياح .

ثم هبطت الى الحقول والمدائن ، واختلطت بالبشر وأزاحت النقاب رويداً رويداً ، وأشرقت بوجهها الكامل على الناس.

يا أمّ الاعمال الجليلة الفخمة ، الرانية الينا من مذبحها . يا من تحمل كالأرباب الشوكة المثلثة ، وتلبس التاج كالملوك

إن عينيك الصريحتين تطلبان الحقيقة . إن فيهما ألف سنة من الحكمة ! ياليت الشباب الدائم يحتفظ بنورها متلألئاً فلا تغشيه الدموع.

يا ليت توامك الحسن يظل منتصباً لامعاً يضيء أيامنا، ويخفف قتام أحلامنا ، ويحقّر بشفتيه القدسيتين أكاذيب المتطرفين